الاطار النظرى ومنهجية المحاسبة الجيلية

محمد كمال محمود محمد الزكى

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى وضع إطار نظرى للمحاسبة الجيلية لإظهار المزايا العديدة التى يمكن ان تتحقق من تطبيق المحاسبة الجيلية ، كما قام البحث بتوضيح منهجية المحاسبة الجيلية والانتقادات التى قدمت لهذه المنهجية ، وتوصل البحث إلى أن المحاسبة الجيلية هى أسلوب جديد للتخطيط المالى طويل الأجل ، يقيس العبء المالى المفروض على الأجيال الحالية ويقارنه بالعبء المالى المفروض على الاجيال المستقبلية ، بهدف تقييم الأثار التوزيعية للسياسة المالية العامة على مختلف الأجيال ، كما توصل البحث إلى أن المحاسبية الجبلية تعتبر مدخلاً جديدا لاستقطاعات مختلفة عند دراسة المحاسبة متضمنة تحليل فعال بافتراضات بديلة متضمنة بدائل لمعدلات الخصم

Abstract :

This research aims to develop a theoretical framework for generational accounting to show the many advantages that can be achieved from the application of generational accounting. The research also clarifies the generational accounting methodology and the criticisms presented to this methodology, and the research concluded that generational accounting is a new method for long-term financial planning that measures the burden The financial imposed on the current generations and comparing it with the financial burden imposed on future generations, with the aim of evaluating the distributional effects of the public financial policy on different generations, and the research concluded that

mountain accounting is a new entry for different deductions when studying accounting, including an effective analysis of alternative assumptions, including alternatives to discount rates

المحور الأول : الإطار العام للبحث

أولاً : فكرة البحث :

مع بدايات القرن الحادى والعشرين امتد دور الدول ليشمل مسئوليتها في تحقيق الرخاء والرفاهية وضمان حياة كريمة للأجيال القادمة ، وذلك كرد فعل طبيعي على التخوف الناجم عن تدهور البيئة الناتج عن الأسلوب التقليدى للتنمية الذى يقوم على النمو السريع للانتاج دون أدنى أعتبار للآثار السلبية التى يخلفها هذا النمو على الانسان وعلى الموارد الطبيعية البيئية وكذلك العبء الذى تتحمله الأجيال القادمة إذا ما تجاوز الحدود المأمونة ، ومن هنا ظهرت أساليب وأدوات محاسبة جديدة تهتم بالاستخدام الرشيد للموارد وتقيس حق الأجيال القادمة في حياة كريمة مثل المحاسبة البيئية ، المحاسبة عن التنمية المستدامة ، وتعرف باسم المحاسبة الجيلية .

ظهرت المحاسبة الجيلية على يد كاتليكوف حيث قدم نموذج للمحاسبة الجيلية لقياس أثر السياسات القائمة للأجيال الحالية وتحديد تكاليف برامج الحماية الاجتماعية التى تقدمه الحكومة للأفراد الذين يعيشون حالياً أو مستقبلاً ، وذلك لتحقيق عدالة التوزيع بين الأجيال حيث توفر المحاسبة الجيلية مقياس عملى لتحقيق العدالة المالية بين الأجيال ، حيث أكدت العديد من الدراسات أن أحد أدوات المحاسبة الجيلية هو قياس صافى العبء الضريبى الذى تتحمله الاجيال القادمة مقارنة مع الأجيال الحالية فى ظل السياسات المالية الحالية.

كما تعمل المحاسبة الجيلية على تحقيق التوازن بين صافى العبء الضريبى للأجيال الحالية وصافى العبء للأجيال القادمة، وأن المحاسبة الجيلية تشير إلى صافى القيمة الحالية

للضرائب التى يتوقع سدادها من الأجيال الحالية والقادمة إلى الحكومة طوال حياتهم، تلك الحسابات يمكن أن تستخدم لتقييم العبء المالى للأجيال الحالية والأجيال المستقبلية.

ومن هنا يجب صياغة فكرة البحث فى النقاط التالية :

- **وضع إطار نظرى للمحاسبة الجيلية.**
- **توضيح منهجية المحاسبة الجيلية.**

ثانيا: أهداف البحث :

تسعى الدراسة الى تحقيق هدف رئيسى وضع إطار نظرى للمحاسبة الجيلية وتوضيح منهجية المحاسبة الجيلية .

ثالثا:أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث من ضرورة فهم المحاسبة الجيلية باعتبارها أحد القضايا الأساسية في علم المحاسبة نظراً لأنها أداة جديدة للتحليل والتخطيط المالى على المدى الطويل ووضع سياسة مالية، الهدف منها جعل كل جيل مسئولاً عن تمويل احتياجاته، وبالتالى فهناك حاجة لدعم مستقبل الأجيال من خلال اتباع سياسة إعادة التوزيع ومراعاة التوزيع للموارد بين الأجيال.

رابعا : منهج البحث :

من اجل تحقيق أهداف البحث فإن الباحث سيعتمد على المنهج الاستقرائى والمنهج الاستنباطى للتعرف على الدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث والخروج منها باستنتاجات منطقية تساعد فى وضع إطار نظرى للمحاسبة الجيلية وتوضيح منهجية المحاسبة الجيلية.

خامسا: فروض البحث :

تم صياغة فرضية البحث على النحو التالى :-

- توجد العديد من المزايا فى تطبيق منهجية المحاسبة الجيلية .

سادساً : خطة البحث:

المحور الأول :الإطار العام للبحث

المحور الثانى : ماهية المحاسبة الجيلية.

المحور الثالث : منهجية المحاسبة الجيلية.

المحور الرابع : النتائج والتوصيات

المحور الثانى : ماهية المحاسبة الجيلية

أولاً : مفهوم المحاسبة الجيلية :

ظهرت المحاسبة الجيلية نتيجة القلق المتزايد من كون المحاسبة الحكومية تتجاهل تأثير العجز فى الموازنة العامة وقضايا المساواة بين الأجيال التى هى جزء من السياسة المالية الحكومية ، حيث تقدم المحاسبة الحكومية القليل من المعلومات عن العجز فى الموازنة العامة والإنفاق الحكومى ، كما أن التقارير المالية الحكومية لا تقدم إلا القليل من المعلومات الكافية عما إذا كان الجيل الحالى يتحمل النصيب العادل من عبء التمويل للنفقات الكبيرة ومنها خدمات البنية الأساسية .

ويمكن **تعريف** محاسبة الأجيال على أنها "منهجية حديثة نسبياً تقيس العبء المالي الذي تفرضه السياسات الحكومية على مستقبل الأجيال ومقارنة العبء المالي للأجيال القادمة بالعبء المفروض على المواليد الحاليين الذي ينتج عنه اختلال التوازن."

كما **تعرف** بأنها " أسلوب للتخطيط والتحليل المالى طويل الأجل يهدف إلى تقييم استدامة السياسة المالية وقياس الأعباء المالية للأجيال الحالية والقادمة."

وعرفت أيضاً بأنها " أداة جديدة للتحليل والتخطيط المالى طويل الأجل، لتحقيق الاستدامة المالية ووضع سياسة مالية، تهدف إلى جعل كل جيل يستفيد من ايراداته وتمويل نفقاته، وبالتالى هناك حاجة محتملة لإعادة التوزيع بين الأفراد، كما أنها توفر معلومات مفيدة لصانعى القرارات التخطيطية طويلة الأجل، وتعتبر مكملاً لوضع الموازنة التقليدية للدولة."

ويرى الباحث أنه يمكن تعريف المحاسبة الجيلية على أنها " أسلوب جديد للتخطيط المالى طويل الأجل ، يقيس العبء المالى المفروض على الأجيال الحالية ويقارنه بالعبء المالى المفروض على الاجيال المستقبلية ، بهدف تقييم الأثار التوزيعية للسياسة المالية العامة على مختلف الأجيال."

وتتمثل معادلة المحاسبة الجيلية:

القيمة الحالية لصافى العبء الضريبى للأجيال الحالية والقادمة =

القيمة الحالية للاستهلاك الحكومى المستقبلى + صافى الثروة الحكومية

وينشق من المفاهيم السابقة للمحاسبة الجيلية العديد من المفاهيم :

أ- مفهوم الاستدامة المالية :

وترى العديد من الدراسات أنه يمكن توضيح مفهوم الاستدامة المالية من خلال النقاط التالية :

١- مصطلح الاستدامة المالية يتمثل في الحالة المالية التى تكون فيها الدولة قادرة على الاستمرار في سياسات الإنفاق على المدى الطويل دون خفض ملائتها المالية أو التعرض لمخاطر الإفلاس، أو عدم الوفاء بالتزاماتها المالية المستقبلية في ظل إيراداتها الحالية.

٢- تعتمد الاستدامة المالية على توقعات الإنفاق والإيرادات المستقبلية طويلة الأجل، ويتم بموجب هذه التوقعات تعديل السياسات الحالية سواء بزيادة أو خفض النفقات أو الإيرادات العامة.

٣- يلزم لضمان استمرار الاستدامة المالية للدول توافر القدرة الاقتصادية للحد من نمو تكاليف برامج الإنفاق الحالية، أو السماح لها بالنمو ضمن معدلات معينة، أو إيجاد مصادر جديدة للإيرادات، أو رفع معدلات الإيرادات الحالية.

٤- تسعى الدول لتحقيق وضعية الاستدامة المالية لكى تتمكن من الاستدانة لتغطية العجز المالى بشروط ميسرة، ويؤدى فقدان الدول للاستدامة المالية أو تراجع ثقة الأسواق بقدرتها على الوفاء بالتزاماتها إلى توقف الدائنين عن إقراضها، أو رفع معدلات الفائدة على قروضها إلى مستويات مرتفعة ووضع ضوابط وشروط لاقتراضها.

٥- يرتبط مصطلح الاستدامة المالية بمصطلح أخر يسمى الفجوة المالية، وتعرف الفجوة المالية باختصار على أنها الفرق بين القيمة الحالية للنفقات والإيرادات بالموازنة العامة في نهاية الفترة.

٦- يمكن تحقيق الاستدامة المالية أيضاً في الدول من خلال الحصول على التمويل اللازم للتوسع في الأنفاق على المشاريع العامة للدولة وتقديم الخدمات لمواطنيها، وتعكس الاستدامة المالية مستوى نجاح سياسات المالية العامة وتعطى ثقة للقطاع الخاص للاستثمار في البلدان التى تتمتع بها.

٧- تعتبر معدلات الزيادة في نسبة الدين العام إلى الناتج المحلى أكثر العوامل المؤثرة سلباً في استمرار تمتع الدول بالاستدامة المالية، وهناك العديد من العوامل الاخرى التى تؤثر في الاستدامة المالية للدول ولعل أهمها معدلات الفائدة الحقيقية، ومعدلات نمو الناتج المحلى الحقيقية، ومعدلات نمو النفقات والإيرادات العامة.

ب- مفهوم الفجوة المالية :

هى طريقة للتعبير في رقم واحد عن اختلالات موازنة الحكومة على مدى فترة زمنية معينة، وتعبر عن حجم التغييرات التى يجب أن تكون عليها السياسات خلال تلك السنوات لإبقاء الدين في نهاية الفترة من تجاوز مستوى الدين الحالى كنسبة مئوية من الناتج المحلى الإجمالى.

ويرى الباحث أن سد الفجوة المالية ليس شرطاً أساسياً في الميزانية، ويفترض حساب الفجوة المالية أن يتطابق الدين المستهدف في نهاية الفترة مع مستوى اليوم

كنسبة مئوية من الناتج المحلى الإجمالى، ويكون من المقبول أن تكون نسبة الدين أعلى إلى حد ما، طالما أنها تستقر في نهاية المطاف ويكون من الأفضل أن ينتهى مع انخفاض مستوى الديون (ما دامت السياسات التى تم سنها لتحقيق هذا التخفيض لا تعوق الانتعاش الاقتصادى أو النمو الاقتصادى الطويل الأجل أو تضر بالعائلات والأفراد الضعفاء.)

ج- صافى العبء الضريبى :

يعرف صافى العبء الضريبى بأنه جميع الضرائب التى يتم جمعها في المستقبل مطروحاً منه قيمة مدفوعات التحويلات التى تتم بواسطة برامج الضمان الاجتماعى والرعاية الطبية والمساعدات الطبية.

د- صافى الدين الحكومى :

يعرف بأنه المطلوبات الحكومية، وهو الديون التى يحتفظ بها الناس ناقصاً منها الأصول المالية للحكومة.

هـ - المشتريات الحكومية :

الإنفاق الحكومى لكل شىء بخلاف مدفوعات التحويل مثل (وزارة الدفاع، الصحة، القضاء، التعليم)، وهى تمثل المبالغ التى لا يمكن توزيعها طبقاً للسن في الجيل الواحد أو بين الأجيال المختلفة وأيضاً لا يمكن توزيعها طبقاً للتركيبة السكانية.

ثانياً : أهمية وأهداف وخصائص المحاسبة الجيلية:

تهدف المحاسبة الجيلية إلى العديد من الأهداف قام الباحث بتوضيحها فيما يلى :

١- تقييم مدى استدامة السياسات المالية الحالية ، فإذا كان العبء الضريبي الصافي (المعدل مدى الحياة) والذي يواجه الأجيال القادمة أعلى من ذلك الذي يواجه الأطفال حديثي الولادة ، فإن الحفاظ على السياسة الحالية عبر الوقت يعني فرض ضرائب على الأجيال الجديدة المتعاقبة بنفس معدل أعضاء الأجيال الحالية .

٢- حساب التغيرات الحالية في صافي قيمة ضرائب الأجيال الحالية والمستقبلية الناتجة عن التغيرات في السياسات المالية، وتقوم بتوسيع استحقاقات التقاعد

للضمان الاجتماعي المدفوعة مقدمًا، ويوضح حساب الأجيال أن هذه السياسة تساعد كبار السن الحاليين وتضر بالأجيال الشابة والمستقبلية على وجه التحديد، ويسجل الانخفاض في صافي مدفوعات ضريبة القيمة الحالية للأجيال الأقدم الناشئة بموجب السياسة وكذلك الزيادة في صافي مدفوعات ضريبة القيمة الحالية للفرد لكل من الأجيال الشابة والمستقبلية (التي تتمتع ضرائب الرواتب المتزايدة بقيمة حالية أكبر من القيام بزيادة استحقاقات التقاعد للضمان الاجتماعي).

٣- تهدف إلى تحديد مجموعة السياسات المستدامة المتاحة للحكومة، حيث يمكن للمحاسبة الجيلية حساب الزيادة السنوية المئوية الفورية والدائمة في إيرادات ضريبة الدخل (نسبة إلى المسار الزمني المتوقع لهذه الإيرادات) اللازمة لتحقيق رصيد الموازنة المؤقتة، يأخذ هذا الحساب المصروفات المتوقعة للحكومة وإيرادات الضرائب الأخرى على النحو الوارد ويسأل: ما هي النسبة المئوية التي يحتاجها الفرد على الفور وبشكل دائم لرفع ضرائب الدخل حتى يكون (بالاقتران مع الإيصالات الضريبية الأخرى) قادر على دفع النفقات الحكومية المستقبلية وصافي الخصوم المالية الحالية وإلا تضطر إلى رفع الضرائب مرة أخرى.

٤- لا تأخذ بعين الاعتبار مسار السياسة المستقبلية فحسب ، بل أيضًا التركيبة الديموغرافية المستقبلية للاقتصاد. وتعد المجاميع السكانية المتوقعة للأجيال الحية الحالية عنصرا أساسيا في تحديد مساهمة الأجيال الحالية في سداد فواتير الحكومة. كما تعد مجاميع السكان المتوقعة للأجيال القادمة عنصرًا رئيسيًا في تحديد حجم العبء لكل شخص في المستقبل لتغطية الفواتير التي لم يتم دفعها من قبل أولئك الذين هم الآن على قيد الحياة.

٥- تعتمد على الموازنات الحكومية التي تراعي علي حد سواء الجيل الحالي والجيل المستقبلي في حالة شراء السلع والخدمات بالإضافة إلي إجمالي الالتزامات المالية ، وعن طريق هذه المدفوعات يمكن تحديد القيمة الحالية للمشروعات المستقبلية.

٦- إذا كان النمو في الأجل الطويل يتبعه زيادة في الضريبة للأجيال القادمة بشكل يفوق الجيل الحالي بفرض ثبات السياسات المالية على حالها فإن العبء الضريبي سينتقل للأجيال القادمة بنفس المعدل الذي عانى منه الجيل الحالي حيث ستستمر بدفع ضريبة هذه الأعباء.

٧- تساعد الأجيال على التخلص من الأضرار الحالية والأعباء التى يواجهها الأجيال في المستقبل ، وخاصة إذا كانت تسجل انخفاض المعدل الضريبي للأجيال المستقبلية التي تطور من سياساتها وتزيد من شكل الحصيلة الضريبة للأجيال الحالية .

٨- ان المحاسبة الجيلية تهتم بوضع النموذج الهيكلي للسياسات التي تتبعها الحكومة ، فعلي سبيل المثال يمكن للمحاسبة الجيلية أن تحسب نسب الزيادة في إيرادات الحصيلة الضريبية المطلوبة لتحقيق الموازنة العامة الدولة.

٩- إن المحاسبة الجيلية يمكنها ايضا أن تحسب إجمالي الإنفاق علي المشروعات من خلال نسب يتم تحديدها بالاستعانة بقرارات لرفع الضريبة وكذلك يمكنها تحديد الانفاق المستقبلى علي المشروعات ، وتحليل الالتزامات المالية التى ربما لا يقابلها زيادة في الضريبة المستقبل.

١٠- تهتم بحساب التغير في القيم الحالية لصافى الضرائب ومستوى المعيشة الذي يتبعه في الوقت الحالي والمستقبل على حد سواء.

خصائص المحاسبة الجيلية

١. تقيس التكلفة الصافية المباشرة للضرائب والتحويلات .

٢. تتجاهل المحاسبة الجيلية المسئوليات الاقتصادية عند تقدير جدوى السياسات التقديرية لتوازن الأجيال .

٣. تقوم المحاسبة الجيلية باستقطاع جزء من التدفقات المالية مستخدمة معدلات خاصة متعارف عليها مثل الضرائب ومؤشرات توقعية للاقتصاد .

٤. تعتبر المحاسبية الجبلية مدخلاً جديدا لاستقطاعات مختلفة عند دراسة المحاسبة متضمنة تحليل فعال بافتراضات بديلة متضمنة بدائل لمعدلات الخصم .

محدادت المحاسبة الجيلية :

١- تقوم المحاسبة الجيلية على افتراض التغيرات الديموجرافية أكثر من التغيرات المالية في الاقتصاد التى يتم توظيفها ، وذلك من خلال التركيبة العمرية وتوزيع السكان .

٢- تقارن المحاسبة الجيلية أثر السياسات الخاصة بالموازنة على الأفراد بالجيل الجديد في سنوات متعددة لكنها تواجه مشكلات عديدة من حيث التعقيد ودرجة توافرها.

٣- تعتمد تقارير الموازنة وتقديرات التكاليف والأداء المالى لمختلف الأجيال القادمة على التقدير الشخصى والذي قد يخضع أحياناً للخطأ وسوء التقدير .

٤- المعدل الضريبي في الحسابات الجيلية يكون معقداً لأنه غير قابل للقياس والمقارنة مع معدلات أخرى.

ثالثاً : مزايا تطبيق المحاسبة الجيلية :

١- **العدالة المالية :** توفر المحاسبة الجيلية مقياس عملى لتحقيق العدالة المالية بين الأجيال ، حيث تتنبأ المحاسبة الجيلية بصافى الضرائب التى يتحملها الأجيال القادمة مقارنة مع المواليد الجدد في ظل السياسات المالية الحالية . وإذا كان العبء الضريبى كثيراً على الأجيال القادمة هذا يؤكد على أن السياسات المالية غير عادلة للأجيال القادمة .

٢- **الاستدامة المالية :** تعتبر المحاسبة الجيلية مقياساً للاستدامة المالية ، حيث تأخذ المحاسبة الجيلية نظرة طويلة الأجل وتعتمد على الافتراضات الواضحة جداً.

٣- **التوزيع على مدى الحياة :** تعمل المحاسبة الجيلية على توزيع نفقات الحكومة على مختلف الفئات العمرية ، بحيث تتفق المحاسبة الجيلية مع دورة الحياة الافتراضية .

٤- المحاسبة الجيلية لا تعرض فقط مزايا يستفيد بها الجيل من السياسات الحكومية المختلفة بقدر ماهى عرض لصافى المزايا التى يحصل عليها واضع السياسات وذلك بتتبع التغيرات التى تحدث بالضرائب والتحويلات .

٥- توضح المحاسبة الجيلية من سيتحمل العبء والإنفاق الحكومى وهو ما قد تعجز عن توضيحه المحاسبة بمفهومها العادي حيث تهتم الحكومات بمعالجة العجز أخذاً في الاعتبار معدلات الشراء الحكومى والاستهلاك (أى الإنفاق الحكومى) وبفرض أن الطريقة المتبعة في المحاسبة الجيلية واحدة لقياس الأثار الخاصة بالنمو في المستقبل وكذلك الطريقة التى تواجه بها المدفوعات بالمستقبل من خلال تجميع المدفوعات الحكومية .

٦- تعتبر المحاسبة الجيلية الأسلوب الأكثر ملائمة لتقييم الخلل في التوازن الزمنى في إدارة المالية العامة التى تواجه التغييرات السكانية .

المحور الثالث : منهجية المحاسبة الجيلية

١- أدوات المحاسبة الجيلية فيما يلي :

هناك العديد من أدوات المحاسبة الجيلية يوضحها الباحث فيما يلى :

أ- الموازنات الحكومية .

ب- الإنفاق الحكومي الحالى.

ت- صافي القيمة المالية للمدفوعات.

ث- المعدلات الضريبية .

ج- الأعباء الحكومية المستقبلية.

ح- الحصيلة الضريبية للأجيال الحالية والمستقبلية .

٢- المنهجية

تعتمد منهجية المحاسبة الجيلية على اثنين من المفاهيم الرئيسية :

١- القيد الزمنى للموازنة.

٢- الحسابات الجيلية.

١- القيد الزمنى للموازنة :

تعتمد المحاسبة الجيلية على قيود الموازنة الحكومية المؤقتة، ويتطلب هذا القيد المكتوب في المعادلة التالية أن تكون صافي مدفوعات الضريبة المستقبلية للأجيال لحالية والأجيال المستقبلية كافية بالقيمة الحالية لتغطية القيمة الحالية للاستهلاك

الحكومي المستقبلي وكذلك خدمة المديونية الصافية الأولية للحكومة.

$$\sum_{k=t-D}^{t} N_{t,k} + (1 + r)^{-(k-t)} \sum_{k=t+1}^{\infty} N_{t,k} = \sum_{s=t}^{\infty} G_s(1 + r)^{-(s-t)} - W_t^g.$$

يعبر الجمع الأول على الجانب الأيسر $\sum_{k=t-D}^{t} N_{t,k}$ من المعادلة السابقة إلى حسابات الأجيال - القيمة الحالية لصافي مدفوعات العمر المتبقية من الأجيال الحالية، حيث يشير مصطلح $N_{t,k}$ إلى حساب الجيل المولود في السنة k، ويمتد الفهرس k في هذا الجمع من t - D (أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين D ، الحد الأقصى لطول العمر في السنة صفر) إلى t (المولودين في السنة صفر).

ويضيف الجمع الثاني على الجانب الأيسر $(1 + r)^{-(k-t)} \sum_{k=t+1}^{\infty} N_{t,k}$ من المعادلة السابقة القيم الحالية لحسابات الأجيال للأجيال المقبلة ، مع تمثيل k مرة أخرى سنة الميلاد. ونظرًا لأن كل حساب من هذه الأجيال يتم التعبير عنه بالدولار من سنة الميلاد الخاصة بالجيل المعني، فيجب خصمها مرة أخرى إلى سنة واحدة باستخدام الحساب الحكومي الحقيقي قبل الإقرار الضريبي.

ويعبر المصطلح الأول على الجانب الأيمن $\sum_{s=t}^{\infty} G_s(1 + r)^{-(s-t)}$ من المعادلة السابقة عن القيمة الحالية للاستهلاك الحكومي، حيث يتم أيضًا خصم قيم الاستهلاك الحكومي بالسنوات التي تقدمها G ، إلى السنة t. ويشير المصطلح المتبقي على الجانب الأيمن W_t^g إلى صافي ثروة الحكومة في السنة - أصولها مطروحًا منها ديونها الصريحة.

ومما سبق يتضح أن المعادلة السابقة تشير إلى الطبيعة الصفرية للسياسة المالية بين الأجيال، مع الاحتفاظ بالقيمة الحالية للاستهلاك الحكومي ثابتًا ، لذا فإن تخفيض القيمة الحالية لصافي الضرائب المستخلصة من الأجيال الحالية (انخفاض في الجمع

الأول على الجانب الأيسر من المعادلة) يستلزم زيادة في القيمة الحالية للصافي المدفوعات الضريبية للأجيال القادمة.

ويمكن استنتاج بعض النقاط من خلال القيد الزمنى للموازنة :

- يشير هذا القيد إلى طبيعة المحصلة الصفرية أى يجب أن تصبح القيمة الحالية لها فى الضرائب المستقبلية للأجيال الحالية والقادمة تساوى القيمة الحالية لمديونية الحكومة الحالية ونفقات الحكومة المستقبلية.
- تفترض المحاسبة الجيلية أن السياسة المالية تظل ثابتة للأجيال الحالية ولكن صافى الضرائب للأجيال القادمة تتغير من أجل تلبية قيد الموازنة للحكومة، وبالتالى إذا لم تستطيع الأجيال الحالية أن تتحمل نفقات الحكومة والتحويلات سوف يتحمل هذه النفقات الأجيال القادمة.
- يقصد بصافى المدفوعات الضريبية: الضرائب مفهوم منها الضمان الاجتماعى والرعاية الاجتماعية وكل التحويلات المستمدة من الحكومة خلال عمر الجيل.

٢- الحسابات الجيلية

الحسابات الجيلية هى القيمة الحالية لصافى المدفوعات الضريبية للأجيال الحالية والقادمة. ويتم تعريف الحسابات الجيلية $N_{t,k}$ بواسطة :

$$N_{t,k} = \sum_{s=\kappa}^{k+D} T_{s,k} P_{s,k} (1 + r)^{-(s-\kappa)},$$

حيث K = كحد أقصى (t,k)، وتشير $t_{s,k}$ إلى متوسط صافي مدفوعات الضريبة المتوقعة للحكومة التي تم إجراؤها على مدار سنوات s من قِبل أحد أعضاء الجيل المولود في السنة k، ويشير المصطلح $p_{s,k}$ إلى عدد الأعضاء الباقين على قيد الحياة من الفوج في السنة s الذين وُلدوا في السنة k.[2] للأجيال التي ولدت قبل السنة t ، ويبدأ الجمع في السنة t ويُخصم إلى السنة t، كما يبدأ الجمع في السنة k ويخصم لتلك السنة.

مجموعة الحسابات الجيلية هي مجموعة من القيم $N_{t,k}$ واحدة لكل جيل حالي ومستقبلي ، مع خاصية تضيفها القيمة الحالية المدمجة إلى الجانب الأيمن من المعادلة(١).

الانتقادات الموجهة لهذا النموذج :

من أهم الانتقادات الموجهة لهذا النموذج :

١- يقيس هذا النموذج صافى التكلفة المباشرة من الضرائب والتحويلات دون أن تأخذ في الاعتبار الفوائد المستمدة من المشتريات العامة للسلع والخدمات الحكومية.

٢- لا يأخذ في الحسبان تكاليف وفوائد التأمين الحكومى.

٣- لا يستخدم معدل خصم ثابت لخصم التدفقات المالية المستقبلية.

٤- يتجاهل ردود الأفعال الاقتصادية الحيوية عند تقدير التعديلات السياسية من أجل استعادة التوازن الجيلى.

٥- لا يفرق بين الأعباء التى تتحملها الموازنة للاستهلاك والأعباء التى تتحملها الموازنة للاستثمار حيث تعامل بنفس الطريقة على أنها أعباء على الدولة.

وبناء على الانتقادات السابقة قامت العديد من الدراسات باقتراح نموذج أخر في محاولة لتجنب هذه الانتقادات بهدف تفعيل تطبيق المحاسبة الجيلية ، فقد رأت أن الانتقادات السابقة بعضها لا يمكن قياسها والتعبير عنها كمياً حيث أنها تتعلق بطبيعة المحاسبة الجيلية والمعلومات الناتجة عنها، والبعض الآخر يمكن التعبير عنها كمياً حيث يعتمد النموذج المقترح التالى على نفس مفاهيم النموذج السابق مع إدخال بعض التعديلات عليه للتغلب على الانتقادات الموجهة للنموذج السابق وذلك على النحو التالى :

القيد الزمنى للموازنة :

من الانتقادات الكمية التى تعرض لها القيد الزمنى للموازنة عدم التفرقة بين الأعباء التى تتحملها الموازنة للاستهلاك والأعباء التى تتحملها الموازنة للاستثمار حيث تعامل بنفس الطريقة على أنها أعباء على الدولة وللتغلب على هذا الانتقاد يتم خصم عوائد الاستثمار من القيمة الحالية للمدفوعات الضريبية للأجيال القادمة.

ويمكن عرض ذلك من خلال المعادلة التالية :

$$\left[\sum_{s=0}^{D} N_t, N_{t-s} + \sum_{s=1}^{\infty} N_t, N_{t+s}\right] \cdot \text{roi} = \sum_{s=t}^{\infty} G_S\ (1+r)^{t-s}$$

وأيضاً يمكن عرضها فى المعادلة التالية :

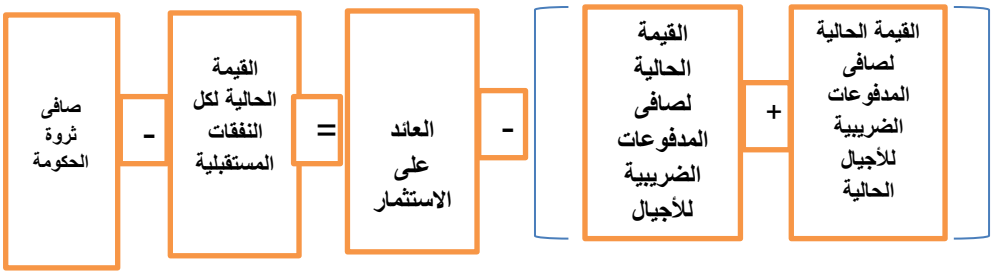

يتطلب هذا القيد أن تصبح القيمة الحالية لنفقات الحكومة تساوى صافى ثروة الحكومة مضاف إليه مجموع الحسابات الجيلية للأجيال الحالية ومجموع الحسابات الجيلية للأجيال القادمة، أى يمكن حساب مجموع الحسابات الجيلية للأجيال القادمة عن طريق طرح صافى ثروة الحكومة ومجموع حسابات الجيلية للأجيال الحالية من القيمة الحالية لنفقات الحكومة.

ويمكن عرض ذلك فى المعادلة التالية

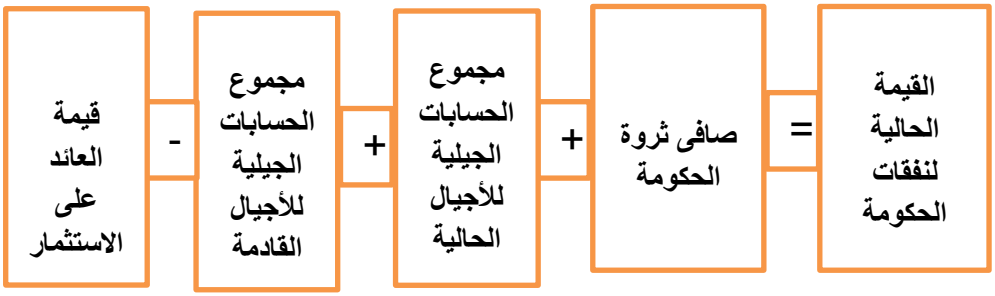

الحسابات الجيلية :

من الانتقادات التى تعرض لها قيد الحسابات الجيلية أنها لا تستخدم معدل خصم ثابت لخصم التدفقات المالية المستقبلية، وللتغلب على هذا القيد يتم استخدام معدل خصم التدفقات المستقبلية r مع الأخذ فى الاعتبار السنة الحالية t والعمر المتوقع s .

ويمكن عرضها من خلال المعادلة الآتية :

$$N_{t,k} = \sum_{s=\max(t,k)}^{k+D} T_{s,k} \; P_{s,k} \; (1+r)^{t-s}$$

ويتضح مما سبق أن النموذج المقترح السابق يساعد فى التغلب على الانتقادات الموجهة للمحاسبة الجيلية :

١- يساعد النموذج المقترح على الفصل بين الأعباء التى تتحملها الموازنة للاستهلاك والأعباء التى تتحملها الموازنة للاستثمار.

٢- قام النموذج باستخدام معدل خصم ثابت للتدفقات النقدية r مع الأخذ فى الاعتبار السنة الحالية t والعمر المتوقع s .

ويرى الباحث بأن الانتقادات التى وجهت إلى النموذج التقليدى للمحاسبة الجيلية غير سليمة ، وسوف يقوم الباحث بتوضيح ذلك فى النقاط التالية :

١- أكدت الانتقادات على أن النموذج التقليدى لم يأخذ فى الاعتبار معدل العائد على الاستثمار وهذا لم يحدث لأن النموذج التقليدى أعتمد على القيمة الحالية ، والقيمة الحالية فى مفهومها تأخذ معدل الخصم (الاستثمار) فى الاعتبار .

٢- فيما يتعلق بالنقد الموجه نحو عدم وجود معدل خصم ثابت لخصم التدفقات المالية المستقبلية فذلك أمر طبيعى حيث يعتمد النموذج التقليديى فى حساب معدل الخصم على طول الفترة المخططة لدراسة المحاسبة الجيلية، حيث أن طول الفترة يؤدى إلى تغيير المعدل وبالتالى فإن الأدق هو أستخدام معدل أستثمار غير ثابت يتناسب مع التوقعات خلال فترة الدراسة.

ولكن يمكن استخدام متوسط معدلات الاستثمار المتوقعة خلال فترة الدراسة وذلك لتبسيط العمليات الحسابية .

المحور الرابع : النتائج والتوصيات

أ- النتائج :

- يمكن تعريف المحاسبة الجيلية على أنها " أسلوب جديد للتخطيط المالى طويل الأجل ، يقيس العبء المالى المفروض على الأجيال الحالية ويقارنه بالعبء المالى المفروض على الاجيال المستقبلية ، بهدف تقييم الأثار التوزيعية للسياسة المالية العامة على مختلف الأجيال."
- تتمثل معادلة المحاسبة الجيلية القيمة الحالية لصافى العبء الضريبى للأجيال الحالية والقادمة = القيمة الحالية للاستهلاك الحكومى المستقبلى + صافى الثروة الحكومية
- مصطلح الاستدامة المالية يتمثل في الحالة المالية التى تكون فيها الدولة قادرة على الاستمرار في سياسات الإنفاق على المدى الطويل دون خفض ملائتها

المالية أو التعرض لمخاطر الإفلاس، أو عدم الوفاء بالتزاماتها المالية المستقبلية في ظل إيراداتها الحالية.

- تهدف المحاسبة الجيلية إلى تحديد مجموعة السياسات المستدامة المتاحة للحكومة، حيث يمكن للمحاسبة الجيلية حساب الزيادة السنوية المئوية الفورية والدائمة في إيرادات ضريبة الدخل (نسبة إلى المسار الزمني المتوقع لهذه الإيرادات) اللازمة لتحقيق رصيد الموازنة المؤقتة، يأخذ هذا الحساب المصروفات المتوقعة للحكومة وإيرادات الضرائب الأخرى على النحو الوارد ويسأل: ما هي النسبة المئوية التي يحتاجها الفرد على الفور وبشكل دائم لرفع ضرائب الدخل حتى يكون (بالاقتران مع الإيصالات الضريبية الأخرى) قادر على دفع النفقات الحكومية المستقبلية وصافي الخصوم المالية الحالية وإلا تضطر إلى رفع الضرائب مرة أخرى.
- تعتبر المحاسبية الجبلية مدخلاً جديدا لاستقطاعات مختلفة عند دراسة المحاسبة متضمنة تحليل فعال بافتراضات بديلة متضمنة بدائل لمعدلات الخصم .

- تقوم المحاسبة الجيلية على افتراض التغيرات الديموجرافية أكثر من التغيرات المالية في الاقتصاد التى يتم توظيفها ، وذلك من خلال التركيبة العمرية وتوزيع السكان .

ب- **التوصيات** :

- يجب تطبيق المحاسبة الجيلية فى بيئة الاعمال المصرية.
- ضرورة إصدار تشريع بإلزام الجهات المختصة بوضع السياسات المالية التى تساعد على تطبيق المحاسبة الجيلية.
- نشر ثقافة المحاسبة الجيلية فى بيئة الاعمال المصرية .
- عمل الدورات والندوات للمساعدة على فهم وتطبيق المحاسبة الجيلية .

المراجع :

١- العادلى ، عبد الله ،" **توصيات مواجهة التخطيط الضريبى** " ، المؤتمر العلمى الضريبى ، الرابع والعشروين ، دور الضرائب فى تحقيق أستراتيجية ٢٠٣٠ ، الجمعية المصرية للمالية العامة والضرائب.

٢- على عباس شنن ، " **نموذج مقترح لتطبيق المحاسبة الجيلية والحد من معوقات تطبيقها في بيئة الأعمال المعاصرة – دراسة ميدانية** " ، مجلة الفكر المحاسبي ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، مجلد ٢١ ، العدد ٢ ، ٢٠١٧ .

٣- مرقس ، سعد سمير ، " **التخطيط الضريبى : المبادئ والأسس والتطبيقات المحلية والدولية**" ، مجلة المال والتجارة ، العدد ٥٨٢ ، ٢٠١٨ .

٤- حسام سيد عنتر سيد أبو عرب ، " **أطار مقترح للمحاسبة الجيلية وأليات تطبيقها فى مصر – دراسة تطبيقية** " ، قسم المحاسبة ، كلية التجارة ، جامعة حلوان ، ٢٠١٨ .

٥- محمد راتب عبيدات، " **أثر تطبيق أساس الاستحقاق على جودة التقارير المالية – دراسة ميدانية** "، مجلة البحوث المالية والتجارية ، كلية التجارة ، جامعة بورسعيد ، العدد ٢ ، ٢٠١٦ .

6- Christian H., Stefan M., 2012: A Generational Accounting Analysis of Sweden , Studier L Finans Politik, pp , 5-19.

7- Damla Haci ibrahimolgu, 2013: Generational Accounting in Turkey, Middle East Technical University 06800 Ankara, Turkey.pp,1-50.

8- David p. and Katerina P., 2010 Generational Accounting in European Health care Systems , Journal of economics and finance , Vol.60 issue 5, pp. 379-381.

9- Harry Ter Rele, and Claudio Labanca, 2012: Life time Generational Accounts for the Netherlands , pp 399-426.

10- John Wilmoth, and Ronald Lee, 2013: National Transfer Accounts Manual Measuring and Analysing the Generational Economy, United Nations , Newyork , pp2-26.

11- M.R. Narayana , impact of population ageing on sustainability of india's current fiscal policies: A Generational Accounting Approach,2013,pp , 71-82.